جُمهُورِيةّ العِراقْ

وِزآرة التَعليمِ العالِي والبَحث العلمي

جامعة ديـالى

كُلية التَربِية للعُلوم الإنْسانية

قِسم العُلوم التَربَوِية والنَفسية

أثر برنامَج إرشّادي بإسْلُوب التَنْظِيمْ فِي تَنْمِية الثِقَة الإجْتِماعِية المُتَبادَلة لَدى مُدَرسِين المُدِيرية العامْة للتَربِية في مُحافَظة بَغْداد

رسالة مقدمة إلى

مَجلس كُلية التَربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جُزء مِن مُتَطلبات نَيل

درجة ماجسْتِير في التَربِية (الإرشاد النَفسي والتَوجِيه التَربَوي)

من الطالب

مُحمد ثاير عَباده الزُهَيري

بإشراف

الأُستاذ الدُكتُورّ

عَدنان مَحمُود عَباس المَهداوي

١٤٣٩هـ

٢٠١٨م

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ
فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ
الْمُرْسَلِينَ﴾

(سورة القصص: الآية:٧)

إِقْرارّ المُشرِفْ

أشهْد أن إعداد هذه الرِسالة المَوسُومة بـ **(أثر برنامج إرشادي بإسلوب التَنْظيم في تَنْمية الثِقة الإجتِماعِية المُتَبادلة لدى مُدرسين المُديرية العامة للتَربية في مُحافظة بغداد)** التي قَدمَها الطالب **(محمد ثاير عباده حمد الزهيري)**، قد تَمَت بإشرافي في قِسم العِلوم التَربَوية والنَفسية – جامِعة ديالى، **(كُلية التَربَية للعِلُوم الإنسانية)** وهَي جُزء مِن مُتَطلبات نَيل دَرجة المَاجِسْتير في التَربية **(الإرشاد النَفسي والتَوجِيه التَربَوي)**.

الأُسْتاذ الدكتور

عدنان محمود عباس المهداوي

المشرف

٢٠١٧/٩/١٧م

توصية رئاسة القسم:-

بناءً على التَوصيات المُتوافرة، أُرَشْح هذِهْ الرِسالة للمُناقَشْة.

الأُسْتاذ الدكتور

خالد جمال حمدي

رَئيس قِسم العِلوم التَربَوية والنْفْسِيةَ

٢٠١٧ /٩/١٧م

إقرار الخَبير اللغَوي

أشهدُ أَن الرسالة الموسومة بـ **(أثر برنامج إرشادي بإسلوب التَنْظيم في تَنْمية الثِقة الإجتِماعِية المُتَبادلة لدى مُدرسين المُديرية العامة للتَربية في مُحافظة بغداد)** المقدمة من قِبل طالب الماجستير **(محمد ثاير عباده حمد الزهيري)**، قَد صُحِحَت مِن الناحِية اللِغَوية، وأصْبح أسلوبها العلميّ سَليماً خاليّاً مِن الأَخْطاء والتَعْبيْرات اللِغَوية والنَحْوية غَير الصَحِيحَة ولأَجلِهِ وَقْعت.

التوقيع:

الإسم: م.د. ياسر عمار مهدي

مكان العمل: جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية

التأريخ: / /٢٠١٨

إِقْرار الخَبير العِلمي

أشهدُ أَن الرسالة الموسومة بـ **(أثر برنامج الإرشادي بإسلوب التَنْظيم في تَنْمية الثِقة الإجتِماعِية المُتَبادلة لدى مُدرسين المُديرية العامة للتَربية في مُحافظة بغداد)** المُقَدمة مِن قِبل طالب الماجستير **(محمد ثاير عباده حمد الزهيري)**، قَد تَمْتَ مُراجَعَتِها مِن النْاحِية العِلمية مِن قِبلي وبِذلك أَصْبحت مُؤهلة للمُنْاقَشة قَدر تَعْلق الأمر بِالسَلامة العِلمية.

التوقيع:

الإسم: صفاء طارق حبيب

مكان العمل: جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

التأريخ: / / ٢٠١٨

إقرار لجنة المناقشة

نَحنُ رَئْيِسْ لَجْنَة المناقشة وأعضاؤها نَشّهَدُ أَنَنْا قَد إطَلَعْنْا على الرِسْالة المَوسُومة **بـ (أثر برنامج إرشادي بإسلوب التَنْظيم في تَنْمية الثِقة الإجتِماعِية المُتَبادلة لدى مُدرسين المُديرية العامة للتَربية في مُحافظة بغداد)** المُقدمة من قِبل طالب الماجستير **(محمد ثاير عباده حمد الزهيري)**، وقَد ناقشناه في مُحتَوياتها وفِيما لَهُ عِلاقة بِها، ونَعتَقد إنها جَديرة بالقبول لنَيل دَرَجة الماجستير في التَربِية **(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) بِتَقدير ( )**.

التوقيع:
أ.م.د. هادي صالح رمضان
عضواً
/ / ٢٠١٨

التوقيع:
أ.د. محمد أنور محمود
عضواً
/ / ٢٠١٨

التوقيع:
أ.د. عدنان محمود عباس
عضواً ومشرفاً
/ / ٢٠١٨

التوقيع:
أ.د. سالم نوري صادق
رئيساً
/ / ٢٠١٨

مصادقة مجلس الكلية

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعوم الإنسانية في جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٨

الأستاذ المساعد الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية /وكالة
التاريخ / / ٢٠١٨

الإهداء

إلى نَبع الَحنْان وعِطر
الِجنْان
وفاءً إلي مَن عَلمتني الوَفاء
أمي الحبيبة
إلى مَن أرهْق نَفسه في سَبِيل
راحَتي
وَمن أحاطني كسْور قَلعة حَصين
بِنعيم أمانه
أبي العَزيز
إلى مَصدر قُوتي وسَنَدي في
شِدتي
والعَضيد الَذي أشد بِه ظَهري
أخْي العَزيز عِماد
إلى صَغيرتي وأيِقونة فرحي
وزَهرة عُمري ورُوحي وبَلسم
جُروحي
إِبنتي وَحَبِيبَتي رُولا
إلَيكم
يَانُجوم لَيلي الساطِعة الباح
أُهدي هذا الُجهد
الُمتَواضع

الشكر والتقدير

الحمدُ للهِ ربِ العالمين والصلاة والسلام على أشرفُ الخلقَ أجمعين أبو القاسم مُحَمْد صلى الله عليه وعلى آله الطيبينَ الطاهرين وصحبه المُخلصين وسلّم تسليماً كثيراً أما بعد . .

فلا أجدُ الكلماتَ التي تُعبر عن مدى شُكري وتقديري إلى أُستاذي المُشرفْ الأستاذ الدكتور عدنان محمود عباس المهداوي لما أبداه من توجيهات ومُلاحظات علمية، وعلى ما أكرمني به من وقتْ وجهد ، فقد كان نعم العون لي في اعداد بحثي العلمي وأسّال الله ان يمد عُمره ويُطيل بقائه خدمة لمسيرة العلم في العراق ومحافظة ديالى العزيزة .

ومن واجب الوفاءْ والعرفان أتقدم بالشُكر والتقدير الى رئيس قسْم العلوم التربوية والنفسية الأستاذ الدكتور خالد جمال حمدي، لما قدمهُ لطلبة الدراسات العُليا من رعاية واهتمام خلال مُدة الدراسة .

وأُقدم شُكري وتقديري إلى أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية لما قدموه لي من توجيهات وآراء سديدة خلال مُدة الدراسة والبحثْ، وأخُص بالذكر الأُستاذ الدكتور سالم نوري صادق والأُستاذْ المُساعد الدْكتورة سمعية علي حسن .

واتوجهْ بالشُكر إلى جميع السادة الخُبراء؛ لما قدموه من مُلاحظات قيمة على مقْياس البحثْ والبرنامج الإرشادي .

وأتوجهْ بالشُكر إلى المُدير العام لتربية بغداد الرصافة الثالثة الأستاذ حُسين علي ناصر العبودي؛ لما ابداه لي من تعاون على إتمامْ البرنامج الإرشادي .

وأتوجه بالشُكر إلى الأساتذة المُدرسين والمُدرسات المُشاركين في البرنامج الإرشادي؛ على ما بذلوه من جُهد والتزام من أجل إنجاح البرنامج الإرشادي .

وأخيراً أتقدم بالشُكر إلى كُل من ساند وشارك ولو بكلمة من أجل إنجاز هذا البحثْ .

والله ولي التوفيقْ

الباحث

مُستَخلَص بَحث

أثر برنامج إرشادي بإسلوب التَنْظيم في تَنْمية الثِقة الإجتِماعِية المُتَبادلة لدى مُدرسين المُديرية العامة للتَربية في مُحافظة بغداد

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج إرشادي بإسلوب التنظيم في تنمية الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى مدرسي المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد، وذلك من خلال اختبار الفرضية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠.٠٥) على مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة في الإختبار البعدي.

يتحدد البحث الحالي بمدرسين ومدرسات المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة.

ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته؛ استخدم المنهج التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي ـ بعدي) فتكونت عينة البحث من (٢٠) مدرس ومدرسة موزعين بطريقة عشوائية على مجموعتين، (مجموعة تجريبية) و(مجموعة ضابطة)، وبواقع (١٠) مدرس ومدرسة في كل مجموعة، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وهي (درجات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة، والعمر، والحالة الإجتماعية، ومدة الخدمة، والإختصاص).

تبنى الباحث مقياس (روتر Rotter) للثقة الإجتماعية المتبادلة الذي بناه وفق نظريته (التعلم الاجتماعي) وقام الباحث بترجمة المقياس وعرضه على خبراء الترجمة؛ للتأكد من صدق الترجمة، وتكون من (٢٥) فقرة وعرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس الذين أكدوا بنسبة (٨٠%) صلاحية المقياس للتطبيق؛ وبذلك تحقق الصدق الظاهري لفقرات المقاس، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هي، إعادة الاختبار إذ بلغ (٨٨ %)، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠.٩٠).

قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي بـ(أسلوب التنظيم) تم تنفيذه من خلال برنامج إرشادي اعد لتنمية الثقة الاجتماعية المتبادلة، وتم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي عن طريق عرضه على المتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد تكوّن البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية، زمن الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة.

وقد تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في تطبيق هذه الوسائل الإحصائية (الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، اختبار مان وتني، اختبار كولموجروف – سميرنوف، الوسط المرجح، الوزن المئوي).

وأظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠.٠٥) على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة في الإختبار البعدي.

وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي أثراً في تنمية الثقة الإجتماعية المتبادلة لدى المدرسين والمدرسات.

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
عِنوان البحث.	أ
الآية القرآنية.	ب
إقرار المشرف.	ج
إقرار الخبير اللغوي.	د
إقرار الخبير العلمي.	هـ
إقرار لجنة المناقشة.	و
الاهداء.	ز
شكر وتقدير.	ح
مستخلص الرسالة.	ط – ي
ثبت المحتويات.	ك – ل– م–ن
ثبت الأشكال.	س
ثبت الجداول.	س –ع
ثبت الملاحق.	ف
الفصل الأول : التعرف بالبحث	٢–١٠
أولاً: مشكلة البحث.	٢–٣

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ثانياً: أهمية البحث.	٣-٨
ثالثاً: هدف البحث.	٨
رابعاً: فرضية البحث.	٨
خامساً: حدود البحث.	٨
سادساً: تحديد المصطلحات.	٩-١٠
الفصل الثاني : إطار النظري ودراسات سابقة	١٢-٤٩
نماذج البرامج الإرشادية.	١٢-١٥
الأساليب الإرشادية.	١٥
أسلوب فعالية الذات.	١٥-١٦
أسلوب القصد المعاكس.	١٦-١٧
الأسلوب العقلاني الإنفعالي.	١٧
أسلوب التنظيم.	١٧-٢٢
ثانياً: الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٢٣
مقدمة	٢٣-٢٤
مفهوم الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٢٤-٢٦
أسس الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٢٦
مكونات الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٢٦-٢٧
ابعاد الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٢٧
مجالات الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٢٧-٢٨
سِمات الفَرد الجَدير بالثِقة.	٢٨

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ثالثا: النظريات التي فسرت الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٢٨
نظرية التعلق لـ بولبي (Attachment theory,1969).	٢٨-٢٩
نظرية روتنبرك (Rotenberg ,1994).	٣٠
نظرية روتر(Rotter, 1967) .	٣٠-٣٧
رابعاً: مُوازنة النَظريات.	٣٧-٣٩
الدراسات السابقة.	٣٩-٤٥
دراسات تناولت أسلوب التنظيم.	٣٩-٤١
دراسات تناولت الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٤٢-٤٥
موازنة الدراسات السابقة.	٤٦-٤٩
الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته	٥١-٦٨
أولاً: منهج البحث وتصميمه التجريبي.	٥١-٥٢
ثانياً: مجتمع البحث.	٥٢
ثالثاً: عينة البحث.	٥٣-٥٤
رابعاً: السلامة الداخلية.	٥٤-٥٧
خامساً: السلامة الخارجية.	٥٧-٥٨
سادساً: اداتا البحث.	٥٨
مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٥٨-٦٧
سابعاً: الوسائل الإحصائية.	٦٨

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع : البرنامج الارشادي	٧٠-١٢٣
إجراءات بناء البرنامج الإرشادي.	٧٠-٨١
تطبيق البرنامج الارشادي.	٨١-١٢٣
الفصل الخامس: عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها	١٢٥-١٣٠
اولاً: عرض النتائج	١٢٥-١٢٦
ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها	١٢٦-١٢٩
التوصيات	١٢٩-١٣٠
المقترحات	١٣٠
المصادر العربية	١٣١-١٤٠
المصادر الأجنبية	١٤٠-١٤٦
مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	A-B-C

ثبت الأشكال

رقم الشكل	المحتوى	رقم الصفحة
١	التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي.	٥٢
٢	منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث على مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٦٧

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزعا حسب المستوى الأكاديمي والجنس.	٥٢
٢	عينة البحث موزعه حسب المستوى الأكاديمي والجنس وفئات مدة الخدمة.	٥٣
٣	قيمة (مان وتني U) المحسوبة والجدولية في الاختبار القبلي لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة	٥٥
٤	قيمة مان – وتني في متغير العمر للمجموعة التجريبية والضابطة محسوبا بالأشهر.	٥٦
٥	قيمة كولموجوروف – سميرنوف للحالة الإجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة.	٥٦
٦	قيمة كولموجوروف – سميرنوف لمدة الخدمة للمجموعتين التجريبية والضابطة.	٥٧
٧	قيمة كولموجوروف – سميرنوف للاختصاص لمجوعتي البحث.	٥٧

٨	عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة، وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بينهما.	٦١
٩	حجم عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس البحث.	٦٢
١٠	القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٦٣
١١	معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة التائية لفقرات مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٦٤
١٢	المؤشرات الاحصائية لمقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٦٦
١٣	نتائج الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة.	٧١-٧٣
١٤	فقرات مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة التي حولت إلى موضوعات ضمن البرنامج الإرشادي.	٧٤-٧٦
١٥	عنوانات الجلسات الإرشادية وتواريخها.	٨٢-٨٣
١٦	درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي وقيمة (مان وتني U) المحسوبة والجدولية.	١٢٥

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
١	تسهيل مهمة.	١٤٨
٢	تسهيل المهمة.	١٤٩
٣	أسماء السادة الخبراء مرتبة بحسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية.	١٥٠
٤	استبانة آراء السادة المحكمين حول طلب تحديد فئات مدة الخدمة.	١٥١
٥	النسخة الأصلية لمقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة روتر (Rotter,1967).	١٥٢-١٥٥
٦	استبانة آراء السادة المحكمين حول ملائمة فقرات مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة.	١٥٦-١٥٨
٧	مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة بصورته النهائية.	١٥٩-١٦١
٨	استبانة السادة المحكمين حول صلاحية جلسات البرنامج الإرشادي.	١٦٢
٩	استمارة الاتفاق على الإشتراك بالبرنامج الإرشادي.	١٦٣

أولاً: مُشكِلة البَحثْ: Problem of Research

انخفاض الثقة الإجتماعية المتبادلة لدى الفرد يؤدي الى زيادة توقعاته بعدم النية الحسنة، والشك والحذر من سلوك الآخرين أو إنهم سَوفَ يَقوُمُونَ بِخِيانَتهِ فَهوَ يَتَوقع الخَطر دَوماً مِن الآخرين، ومن ثم يُقرر عدم مُشاركتهم في النَشاطات الإجتِماعِية أو الإقتصادية، ويؤدي انخِفاض ثِقة الفَرد بمُؤسَساتهِ الحُكومية إلى الإعتقاد إن المَعلومات الَتي تَمدهُ بِها تِلك المؤسَسَات تَفتَقر إلى الصِدق والأمانة، وَكذلك زِيادة الشُعور بالضُعف والخَوف والقَلق والشَك في إنها سَتَفي بِتَعهُداتِها وتَتَحَمل مَسؤُولِياتِها أو في إنَها تَستَطيع أن تُوفر لَهُ الحِماية اللازِمة. (Randy, Borum, 2010:5-6)

والثقة الإجتماعية المتبادلة تكون حاجة ملحة بين الناس، لأنهم بحاجة إلى ان يثق بعضهم ببعض، ويتوقعون أن الولاء هو سمة مشتركة في العالم الإجتماعي، لكنهم يصدمون عند اكتشافهم أن الآخرين ليسوا جديرين بالثقة، ومن ثم يكون التركيز على الجوانب السلبية لأخذ تصور متحيز للطبيعة البشرية وحرمان النوايا الحسنة من الآخرين (Govier,1988:5).

وأكد (Wilson 1985) في دراستهِ إن المدرس ذو الثقة الإجتماعية المتبادلة المنخفضة أقل كفاءة وفاعلية في تعامله مع الآخرين في العمل، ولايتمتع بالدعم الإجتماعي من زملائه في المدرسة. (Wilson, 1985:17-47).

ومن خلال عمل الباحث في مجال الإرشاد، شعر ان هناك ضعف في الثقة الإجتماعية بين الكثير من المدرسين، في علاقاتهم مع الادارة والطلبة ويعانون من مشكلات تواصلية تؤثر بشكل واضح على توافقهم الإجتماعي والنفسي مما تنعكس سلباً على مسار حياتهم وآمالهم المستقبلية وأتخاذ القرارات الخاصة بهم، ومعرفة الباحث بمدى الأثر الذي تتركه الثقة الإجتماعية المتبادلة بين المدرسين والمدرسات الذي تبين له أثناء لقاءاته مع الكثير من المدرسين من خلال مجالس أولياء الأمور على مدى السنوات التي قضاها الباحث في المدرسة فضلا عن زملائه من اعضاء الهيئة التدريسية، ان أهم مشكلة تواجههم هي ضعف الثقة الإجتماعية المتبادلة فيما

بينهم، إذ يجدون صعوبة في التواصل والتفاعل في العلاقات الإجتماعية، وهذا ينعكس على سلوكياتهم مع الآخرين وبالتالي في الجانب النفسي والإجتماعي لهم.

ثانياً: أهْمِية البَحثْ Importance of the Research

الإرشاد النفسي هو مجموعة من الخدمات تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشكلاته، وأن يستغل إمكانياته وقدراته الذاتية، وكذلك إمكانات البيئة المحيطة به، بما يتناسب مع الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه من ناحية، ومع إمكانات البيئة ومطالبها من ناحية أخرى. (الداهري، ٢٠٠٥:١١)

ويستند على مجموعة من المعتقدات، بما في ذلك أن الشخص هو وحدة متكاملة من السلوك البشري، ومظهر لاحتياجاته الداخلية ودوافعه، وكذلك وجود الفروق الفردية والاستقرار النسبي للسلوك وقابليته للتغيرات والتعديلات (عبد السلام،١٩٩٧: ٢٣-٢٦).

لذا فهو مجموعة من الخدمات الأساسية التي توفرها المؤسسات التعليمية، إذ تقوم هذه الخدمات على فلسفة هي ان السلوك البشري يتميز من خلال المرونة والتعديل المستمر من الانسجام النفسي والإجتماعي، والفرد ينمو نفسيا لأنه ينمو جسديا ولديه القدرة على التعلم واختيار أعماله، وتعيين اهدافه وهو عضو فاعل في المجتمع، لكن المشكلات النفسية والإجتماعية يمكن أن يكون عقبة له في أداء هذا التأثير في المجتمع (المغيضب، ١٩٩٢:٦٢).

أما البرنامج الإرشادي هو برنامج يتضمن مجموعة من الإجراءات المُنظمة والمُخططة يبنى في ضَوء أُسُس عِلمية، لتَقديم الخَدمات الإرشادية المُباشرة وغير المُباشرة فرديا وجماعيا للمسترشدين جَميعاً لغَرض مُساعدتهم في تَحقيق النمو السَوي بالإختيار الواعي المُدرك ولتَحقيق التَوافق داخل المجموعة وخارجها (زهران،١٩٩٨: ١١).

وهو الخَطوات المُتَتَابِعة التي يَتَمَكن مِن خِلالها المُرشد تَقديم خَدمات الإرشاد إلى المُسترشد، والعَمَلية الإرشادية هيَ الجانِب التَطبِيقي العَملي للإرشّاد وبِدوُنَها يُصبح الإرشّاد مُجرد أرآء أو تَوجِيهات أو نَصائِح أو (سعفان، ٢٠٠٥: ١٩)

إن البرنامج الإرشادي مُكون مُهم واساسي في العَملية التَربوية ومن الوسائل التي لا غنى عنها في تكوين مجموعة يَغلب عَليها طابِع من الأُلفة والحَمِيمِية والإحتِرام، فَضلاً عن إمكانيَتَها في عَون الجَماعة الإرشادية عَلى التَخلص مِما يُقابلها من أزَمات ومَشاكل في مَناحي الحَياة التي أنتجت لها تلك البرامج الإرشادية (الأميري،٢٠٠١ :٣٠)

تَتَطلب البيئة المَدرسية إعداد برنامج التوجيه والإرشاد، فهي حاجة مُلحة وضرورية وفقاً لإعتبارات كثيرة منها، حاجة الطالب ان يكون مُتوافقاً ويَشعر بالرِضا في مدرسته ومع معلميه واقرانه، لذا يَتَطلب تَقديم الخَدمات اللازمة لتَحقيق الصحة النفسية والتوافق، ولمواجهة المشكلات النمائية لدى الطلاب مثل المشكلات السلوكية، ومشكلات التوافق والمشكلات الإنفعالية والتمتع بالصحة النفسية (زهران، ١٩٧٧: ٥١٥)

إن الاهتمام بِبَرامج الإرشاد النفسي والتَوجيه التَربوي جاء نَتَيجة للأحداث المُهمة في مَجال الأهداف التَربوية التي أكدت على ضرورة الإهتمام بِتطور شخصية الطلاب من النواحي الجسدية والنفسية والإجتماعية والعقلية.(الحياني،١٩٨٩: ٤٠٥)

فالبرامج الإرشادية هي جُزء من الفَلسَفَة التَربَوية وجُزء مِن فَلسَفَة المناهج والأنشطة والأساليب، وتتزامن هذه البرامج مع إحتياجات الطَلبة خِلال العام الدِراسي، مُكملة للمناهج الدراسية وهي عُنصر اساسي منه وليس ثانوي، وبالتالي، لها معنى أعمق في الجهود التعليمية للمدرسة؛ لأنها تَسهُم في تَحقيق الأهداف العامة للمَنهاج

الدِراسي، ويُمكن تحقيق اهداف عديده مِنها اِكتشاف وتَطوير المَواهب وقُدرات الطُلاب الإبداعية وتَنمية مِيولهم وزيادة إهتمامهم بالمَواد الدِراسية، والإهتمام بأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة وذَوي صُعوبات في التَعلم والفَشل في المَدرسة وغَير ذلك.(حمدي،٢٠١٣: ١٤٥)

ويَستنَد بِناء البَرامج الإرشادية على أساس مَبدأ المُساعدة الذاتية لأنفسهم من خِلال تَمكين الآخرين على إنماء التَعبير عن ذواتهم وتَطويرها (مؤيد، ١٩٩٣: ٢٣)

يَجب أن يَنطلق البَرنامج الإرشادي من حاجات الأفراد ومُشكلاتهم الذين يَستهدفهم هذا البَرنامج وفي ظل ظروف العَمل الإرشادي التطوعي الذي يقوم على التشجيع والإقناع، والاختيار وتفادي أسلوب الإجبار أو الضَغط لتحقيق فاعلية البرنامج الإرشادي وبِالتالي يُحقق الأهداف المُنتظرة منه. (زهران،١٩٨٠: ٤٠٠).

وتؤكد البَرامج الإرشادية على إن هَدَفُها الرَئِيس هوَ مُعالجة مُشكلات الفَرد سَواء مِن خِلال الإرشاد الوقائِي أو العِلاجي أو النَمائي بِاستِعمال الأساليب العِلمية والتِقَنية وتَعمل عَلى تَطوير التَوافق مَع البيئة وتَنمِية مِيول المُستَرشِدين (عبد الرزاق،١٠٨:٢٠٠٩).

ولان لكل برنامج ارشادي أسلوب فقد ظهرت الأساليب الإرشادية؛ لحل مشكلات الأفراد والتغلب على أزماتهم، والبرامج والأساليب الإرشادية هي أساس الإرشاد النفسي الذي يقدم المساعدات لأولئك الذين في حاجة إليها، وهذه الأساليب اغلبها من صلب العملية الإرشادية العلاجية، وإنها تسعى إما إلى تغيير السلوك أو تعديله، أو تطوير المهارات والقدرات وجميعها تهدف لتغيير الفرد وجعله أكثر تنظيماً واستعداداً لحل المشاكل والتعامل مع المواقف الصعبة والقدرة على التطوير الإيجابي. (عمايرة، ١٩٩١: ٥٩)

لذا سعى الباحث الى اختيار اسلوب التنظيم في تنمية الثقة الإجتماعية المتبادلة لدى المدرسين والمدرسات.

وأسلوب التنظيم لروتر (Rotter& Chance, 1972) هو إحدى الأساليب المنظمة في الإرشاد النفسي ومن أكثر المحاولات الناجحة لفهم السلوك البشري والكشف عن العوامل الفاعلة والمؤثرة فيه (Rotter& Chance,1972:475).

وأن الفرد يمكنه ضبط سلوكه وتوجيهه لتصور النتائج، التي لم يصل بعد اليها والقدرة على التنبؤ بالنتائج (شليز، ١٩٨٣: ٣٩٤)

والتوقع هو أحد المفاهيم التي أشار إليها (روتر1954Rotter) في نظريته للتعلم الإجتماعي، وهو يقوم على اساس التنبؤ بالسلوك البشري اذ لا يمكن أن يتوقع الفرد سلوكيات الآخرين ونتائجها من دون تنظيم افكاره وإعطاء وصفاً كافيا للحالات التي تتشكل فيها تلك السلوكيات، وتعد الخبرة السابقة عامل يزيد من توقعات بعض الأحداث أو اثارة التوقعات حول احتمال حدوث بعض السلوكيات التي سوف تؤدي إلى بعض النتائج (عبد الهادي، ٢٠٠٠: ٢٨٥)

أماالثقة الإجتماعية المتبادلة فتعد الركيزة الأساسية في العمل، يكون الشخص فيها على استعداد للعمل مع الآخرين، وفق مبدأ التعاون والمشاركة، وتحمل المسؤولية (McAllister, 1995: 30).

وهي تمثل انعكاس للواقع الشخصي الداخلي، التي تعمل في اعماق الفرد، وتتعلق بخبرته لدعم وضعه الإجتماعي ومساعدته على أن يكون إيجابياً في حياته (السعد،١٩٧٧: ٢٠).

كما هي عامل رئيس شائع في التعلم، إذ إن الكثير من تعلم الناس يعتمد على التعابير والبيانات الشفوية والخطية من الآخرين، وهذا بدوره يعتمد على درجة ثقتهم بهذه التعبيرات دون الحاجة إلى إثبات محايد (Rotter,1967, p:651).

ومن خلال الأدبيات الخاصة بالثقة الإجتماعية المتبادلة، فقد اشار أندروز و ديلهاي (Andrews & Delahay, 2000) الى توفر الكثير من الادلة على أن الثقة الإجتماعية المتبادلة في العلاقات بين الأفراد تؤدي إلى تبادل أكبر للمعرفة،

فعندما تكون الثقة موجودة يكون الافراد أكثر استعدادا لإعطاء المعرفة المفيدة وأيضا أكثر استعدادا للاستماع إلى معارف الآخرين واستيعابها، عن طريق الحد من النزاعات والحاجة إلى التحقق من المعلومات. (Andrews & Delahay, 2000: 797).

وغالبا ما تصور الثقة بين الأشخاص على أنها اعتقاد حول مجموعة معينة من الخصائص لفرد معين آخر، و تشمل المواصفات عادة الموثوقية في سلوكيات ونوايا الاخرين (Ferrin et al., 2006,p: 872).

وتؤدي الى اثارة المشاعر الإيجابية والحماس والفرح وتساعد على التركيز وزيادة المثابرة والجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الذي يساهم في بناء مفهوم إيجابي للذات، الأمر الذي يجعل الشخص يشعر بالراحة، دون الخوف، ولديه القدرة على تنظيم الأفكار بسرعة وبدقة دون الحاجة الى مساعدة من خلال التغلب على الصعوبات وتحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز الذي يؤدي إلى تقدير الذات وإحترامها (العمر،٢٠٠٠: ٨٥)

تعد الثقة في المؤسسات محركات الإبتكار والإبداع، وتساعد المجموعة على التماسك، وهو واحد من الأسباب الرئيسة لنجاح العلاقات، وتستند الثقة الإجتماعية أساسا على التوقعات الإيجابية فيما يتعلق بسلوك الآخرين، وكذلك الثقة المرتبطة بالنتائج المستقبلية المتوقعة، وكذلك تلعب الثقة دورا نشطا في إدارة العلاقات المعقدة مع الرؤى التقليدية (هول ولندزي،١٩٧١: ٥٣٧)

ومن هنا تبدو اهمية تنمية الثقة الإجتماعية المتبادلة لدى المدرسين مع الاخرين في المواقف الإجتماعية؛ لان الضعف في الثقة الإجتماعية المتبادلة يؤدي الى التلكؤ في اشباع الحاجات النفسية والإجتماعية ويؤدي ذلك الى تكوين شخصية منطوية وغير ناضجة إجتماعياً، مما يحتم دور الارشاد النفسي في معالجة هكذا حاجات.

لذا تكمن أهمية البحث الحالي في: -

١-الافادة من البرنامج الإرشادي المعد من قبل الباحث في تنمية الثقة الإجتماعية المتبادلة إذا ثبتت فعاليته.

٢- يعُد البحث الحالي محاولة علمية مهمة تتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وركيزة اساسية في بناء العلاقات الإجتماعية في المجتمع العراقي من خلال تنمية الثقة الإجتماعية المتبادلة لدى المدرسين والمدرسات.

٣-إن البرنامج الإرشادي يضم عناصر علاجية وتصحيحية التي يمكن إدراجها في الخدمات الإرشادية المقدمة للمدرسين من كِلا الجنسين، كي يتمكنوا من الافادة من الجانب الوقائي، إذ من المتوقع أن المشاركين في البرنامج ستتحقق لديهم الأهداف الإنمائية.

٤- تعد الثقة الإجتماعية المتبادلة لدى المدرسين والمدرسات من المفاهيم النفسية والإجتماعية المهمة على المستويين النفسي والإجتماعي نظراً لما يترتب على ضعفها عواقب سلبية على هذين المتغيرين.

ثالثاً: هَدَفْ البَحثْ: Aims of the research

يهدف البحث الحالي التعرف على:

أثر برنامج إرشادي بإسلوب التنظيم في تنمية الثقة الإجتماعية المتبادلة لدى مدرسين المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد.

رابعاً: فَرَضِية البَحثْ: Research Hypotheses

لتحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠.٠٥) على مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة في الإختبار البعدي.

خامساً: حدود البحث: Limitation of the research

يتحدد البحث الحالي بمدرسين ومدرسات المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة، للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

سادساً: تَحْدِيد المُصطَلَحْات:Limited of the Terms

١: أَسْلُوب التَنْظِيم Organization style

عَرَفَهُ كُل مِن:

- **جلال (١٩٧٥):**

هو إعادة هيكلة العلاقات وإعادة تنظيم المجال النفسي، مما أدى بالفرد إلى اتخاذ قرار مفاجئ لحل المشاكلات (جلال،١٩٧٥: ٣٤٠)

- **باترسون (١٩٩٠):**

تقديم المساعدة للمسترشد لمعرفة كيفية حل المشاكل وتنظيم كيفية التعامل معها وكيفية استخدام الجوانب الأوسع لحياته وإصلاح الأخطاء.

(باترسون، ١٩٩٠: ٤٠٢)

- **روتر (Rotter,1990):**

مساعدة المسترشد أن يتعلم كيف يواجه وينظم المشكلات وكيف يتعامل معها واستمتاعه أكثر بمظاهر حياته وتصحيح التصورات الخاطئة.

(Rotter,1990: 490)

-أبو جادو (٢٠٠٠):

"هو ميل الفرد إلى تنظيم وتنسيق العمليات العقلية في نظم مترابطة ومتكاملة" (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٢٧٤).

- التعريف النظري:

واعتمد الباحث تعريف روتر (Rotter, 1980) تعريفاً نظرياً لمفهوم أسلوب التنظيم للبحث الحالي.

- التعريف الإجرائي:

وهو نهج منظم يتضمن عددا من الإجراءات (الحوار والمناقشة، والتعزيز، والواجب البيتي) تم تضمينها في الجلسات إلارشادية وتتعلق موضوعاتها في تنمية الثقة الإجتماعية المتبادلة وتظهر من خلال درجاتهم في اختبار البعدي على مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة.

٢: الثِقَة الإجْتِماعِية المُتَبادَلة Interpersonal Trust

عَرَفْها كُل مِن:

- روتر (Rotter 1980):

توقع يعممه الفرد قد يعتمد على كلمة او وعد، او بيان أو تصريح لفظي او مكتوب من شخص أو مجموعة أخرى (Rotter 1980: 1).

-ستكن وروث (Sitkin & Roth, 1993):

استعداد الفرد للنظر بموثوقية الى الاخرين من خلال النظر الى صفاتهم وكلامهم وسلوكياتهم بالاعتماد على الثقة المتصورة، التي من شأنها أن تخفف من الخوف من الطرف الاخر فتتحقق الأهداف بأمان(Sitkin & Roth 1993: 36)

- **عرفها راندي** (Randy, 2010)

هي استعداد الفرد للتعامل بإيجابية مع الاخرين على أساس التوقعات المتعلقة بسلوك شخص آخر. (Randy, Borum, 2010:2)

- **التعريف النظري:**

اعتمد الباحث تعريف روتر (Rotter 1980) تعريفاً نظرياً لمفهوم الثقة الإجتماعية المتبادلة للبحث الحالي.

- **التعريف الإجرائي:**

هو الدرجة الكلية التي يَحصل عليها المدرسين والمدرسات من أفراد عينة البحث من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الثقة الإجتماعية المتبادلة الذي تبناه الباحث لإغراض هذا البحث.